الحسن وقيل هو بالنبطية ومعناه الحسن وقيل بالحبشة وقيل
معناه الشجر اي جبل وشجر وقيل هو بالسريانية الملتف من
الاشجار وقيل الجبل فيه اشجار ومثمر هو سينا وسينين بلفظ
النبط وقيل من الشنابل وهو الارتفاع او بالقصر الضوء وقيل
سينا اسم حجارة بعينها اضيف الجبل اليها لوجودها عنده وقيل
هو اسم المكان الذي منه هذا الجبل فلا يخلو امر ان يكون الطور
للجبل وسينا اسم لشيء اضيف اليه بقعة او غيرها او المركب منهما
علم له كامرئ القيس **حيث كلم الله موسى** عليه السلام حين
قضى اجله الذي استاجره شعيب عليه السلام واقام عنده
عشرا اخرى ثم استاذنه في العود الى مصر فاذن له فخرج باهله
الى جانب مصر فاخطا الطريق وكان في البرية في ليلة مظلمة
شديدة البرد واخذ امراته الطلق فقال لاهله امكثوا اني
ابصرت نارا فاذهب اليها لعلي اتيكم منها بخبر عن الطريق او
قطعة نار تصطلون عليها وتستدفئون بها فلما اتاها نودي
من شاطئ الواد الايمن وحانبه الذي كان عن يمين موسى عليه
السلام في البقعة المباركة لموسى وانما كانت مباركة لان الله
تعالى كلم موسى عليه السلام هناك وبعثه نبيا وكان الى
شاطئ الوادي شجرة سمرة خضراء وقيل عوسجة وقيل من
العليق وقيل عناب فسمع النداء منها يا موسى اني انا الله رب
العالمين وان القِ عصاك فالقاها فصارت ثعبانا فاهتزت
فلما رآها تهتز كانها جان اي في هيئتها او جثتها او في السرعة
ولي مدبرا هاربا منها ولم يعقب ولم يرجع فنودي يا موسى
اقبل ولا تخف انك من الآمنين لانك مرسل ولا يخاف لدي
المرسلون اسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه تخرج بيضاء
من غير سوء اي عيب وبرص فادخلها فخرجت بيضاء شعاع
كضوء الشمس **وقد** اخبر سبحانه انه جعل لموسى عليه السلام
علامتين دالتين على رسالته ونبوته فقال عز وجل في ان
يعني العصا واليد البيضاء برهانان اي ايتان من ربك وحجتان
مرسلا الى فرعون وملايه انهم كانوا قوما فاسقين فكانوا احقاء

بان

بان يرسل اليهم قال موسى عليه السلام رب اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون بها الى اخر ما قصه الله سبحانه في كتابه
ثم سار فبلغ اي وصل النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
لكن لما كان هو المقصود بالسير افرده او المراد بلغ كل منهم
ارض **بادت** اي ظهرت **له** اي للنبي صلى الله عليه وسلم او
لكل منهم **قصور** من تلك الارض **فقال له جبريل** عليه السلام
انزل عن البراق **فصل ففعل** ما امر به **ثم** بعد فراغه
ركب وانطلق البراق يهوي به سايرا **فقال له جبريل** عليه
السلام **اتدري اين صليت قاله** النبي صلى الله عليه وسلم
لا ادري اي المكان الذي صليت به **قال** جبريل عليه السلام
للنبي صلى الله عليه وسلم **صليت** يا رسول الله **ببيت لحم**
اللام وسكون الحا المهملة قرية من قرى الشام تلقاء بيت
المقدس على اربعة اميال منه **حيث ولد عيسى** عليه السلام
لما مضى من حمل يحيى ثلاثة ايام ومريم يومئذ بنت خمس
عشرة سنة وقيل بنت ثلاث عشرة سنة وكان مع مريم عليها
السلام في المسجد المحرم يعني بيت المقدس ابن عم لها يقال
له يوسف بن يعقوب النجار وكان رجلا حكيما نجارا يتصدق
بعمل يديه وكان يوسف ومريم خدمة الكنيسة وكانا اذا نفد
ما وهما اخذ كل منهما قلته وانطلقا الى المغارة التي فيها الماء
فيستقيان منه ثم يرجعان الى الكنيسة **فلما كان** اليوم الذي
يقيمان فيه جبريل عليه السلام وكان اطول يوم في السنة واشده
حرا وقد نفد ماوهما فقالت لابن عمها يوسف الا تذهب بنا
فنستقي قال ان عندي لفضلا من ما التقي به يومي هذا الى غد
قالت مريم عليها السلام لكني والله ما عندي مما واخذت
قلتها ثم انطلقت وحدها حتى دخلت المغارة فوجدت عندها
جبريل عليه السلام قد مثله الله بشرا سويا **فقال** لها يا مريم
ان الله قد بعثني اليك لاهب لك بشرا سويا اي غلاما زكيا **قالت**
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي مؤمنا مطيعا وهي تظن
رجلا من بني ادم **وكان** جبريل قد عرض لها في صورة شاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)